

زاد المسير في علم التفسير

فتمثل له إبليس وأخذ طائرا فوضع رأسه على حجر ثم شدخه بحجر آخر ففعل به هكذا وكان لها بيل يومئذ عشرون سنة وفي موضع مصرعه ثلاثة أقوال .

أحدها على جبل ثور قاله ابن عباس والثاني بالبصرة قاله جعفر الصادق والثالث عند عقبة حراء حكاه ابن جرير الطبري .

و في قوله فأصبح من الخاسرين ثلاثة أقوال .

أحدها من الخاسرين الدنيا والآخرة فخسرانه الدنيا أنه أسخط والديه وبقي بلا أخ وخسرانه الآخرة أنه أسخط ربه وصار إلى النار قاله ابن عباس والثاني أنه أصبح من الخاسرين الحسنات قال الزجاج .

والثالث من الخاسرين أنفسهم باهلاكهم إياها قاله القاضي أبو يعلى فبعث ا غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين .

قوله تعالى فبعث ا غرابا يبحث قال ابن عباس حمله على عاتقه فكان إذا مشى تخط يدها ورجلاه في الأرض وإذا قعد وضعه إلى جنبه حتى رأى غرابين اقتتلا فقتل أحدهم الآخر ثم بحث له الأرض حتى واره بعد أن حمله سنين وقال مجاهد حمله على عاتقه مائة سنة وقال عطية حمله حتى أروح وقال مقاتل حمله ثلاثة أيام وفي المراد بسوءة أخيه قولان .

أحدهما عورة أخيه والثاني جيفة أخيه